

نهج السعادة

[480] أقرب الراحة من النصب، والبؤس من النعيم والموت من الحياة، والسقم من الصحة، فطوبى لمن أخلص عمله وعلمه وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله (20) وبخ بخ لعالم عمل فجد، وخاف البيات (21) فأعد واستعد، إن سئل نصح وإن ترك صمت كلامه صواب وسكوته من غير عي جواب (22) والويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره وأزرى (23) على الناس بمثل ما يأتي، واعلم أي بني أنه من لانت كلمته وجبت محبته، وفقك الله لرشده وجعلك من أهل طاعته بقدرته إنه جواد كريم. تحف العقول 88، وفي نسخة 58، ونقلها باختصار في آخر الباب _____ (20)

وقال الامام الصادق (ع) في كلام له مع حفص بن غياث: ومن تعلم وعمل في ملكوت السماوات عظيما، فقيل: تعلم وعمل، وعلم، الخ. (21) بخ - بالتخفيف والتثقيل - اسم فعل للمدح واظهار الرضي بالشئ، ويكرر للمبالغة فيقال بخ بخ، بالكسر والتنوين. والبيات: هجوم المكاره ليلا، بحرمان وخذلان وعصيان فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره وأزرى (23) على الناس بمثل ما يأتي، واعلم أي بني أنه من لانت كلمته وجبت محبته، وفقك الله لرشده وجعلك من أهل طاعته بقدرته إنه جواد كريم. تحف العقول 88، وفي نسخة 58، ونقلها باختصار في آخر الباب _____ (20) وقال الامام الصادق (ع) في كلام له مع حفص بن غياث: ومن تعلم وعمل في ملكوت السماوات عظيما، فقيل: تعلم وعمل، وعلم، الخ. (21) بخ - بالتخفيف والتثقيل - اسم فعل للمدح واظهار الرضي بالشئ، ويكرر للمبالغة فيقال بخ بخ، بالكسر والتنوين. والبيات: هجوم المكاره ليلا، وحلول المساءة (من اغارة عدو أو فقدان حبيب أو ضياع بضاعة) فيها. (22) العي - بكسر العين - : العجز من الكلام، يقال: عيي - كحي من باب علم) عيا - على زنة ند وضد - في المنطق: حصر، فهو عي وعيي - كحي ودوي -، ومنه المثل: هو اعياء من باقل. (23) ازرى وتزري عليه عمله، اي عاتبه أو عابه عليه ووضع من حقه.
